والآفات والودايع وخاصيته ان من ذكره او كتبه او حمله في مواضع
الخوف وجد بركته لوقته حتى ان من غلق عليه واقام بين
السباع لم تضره بالقاف والتاء هو معطي كل المقيت
موجود ما به قوامه من القوت الحسي والمعنوي فقوت
الحيوانات بالاغذية الحسية والارواح بالعلوم
والمعارف والجن والحور بالرزق والملايكة بالطاعة
والمتوجهين الى الله بالاغذية الروحانية والقوة
الالهية ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني والتقرب بهذا الاسم
تعلقا ان لا تطلب حوايجك الا من الله سبحانه وتعالى
لان خزاين الاقوات بيده اشباحا وارواحا ولا
يقدر احد على ملكها ولا يحصلها لك الا هو وتخلقا به
ان تعطي كل احد تعلق بك ما يستحقه من القوت
وابدا بنفسك ثم بمن تعول حتى في المعارف والعلوم
قال ابن عطاء الله العبادة قوت المستعين وليس
لك الا ما انت له اكل وخاصيته وجود القوت والقوة
فالصايم اذا كتبه او قراه على التراب وبله وشمه قواه
على ما هو به ومن قراه على كوز سبعا ثم كتبه عليه
وكان يشرب فيه السفر امن من وحشة السفر
لا سيما ان اضاف الى ذلك قراة سورة قريش صباحا
ومسا فانها صحيحة مجربة لذلك ولا من فيه والله
اعلم الحسيب قيل من الحسب بالتحريك اى السودد و
الشرف الكامل وقيل من الحسب الذي هو الكفاية
اي المعطي لعباده كفايتهم في قولهم حسبي اي يكفيني
وقيل من الحساب اى الاحصا والضبط اي المحاسب
عباده

٢٦

عباده على اعمالهم قال بعضهم فيحاسب كل صنف على حدته
فالكفار يجعلهم حسيبا انفسهم فيحكمون على انفسهم با
لنار فيدخلونها ولاهل الكمال نحاسبهم الملا [illegible]
على رؤوس الاشهاد ونتدفق عليهم بنظر فضلكم ويقوم الحجة
على غيرهم وعامة المومنين اهل العتاب يضع الرحمن عليهم
كنفه فيقررهم بذنوبهم ويعاتبهم عليها ثم يغفر لهم
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تخافه وترجوه وتهابه
وتعظمه لما هو عليه من العظمة في ذاته والتنزه في صفاته
والكمال في افعاله بوجود المراقبة لمن هو رقيبك
وحسيبك وخاصيته وقوع الامن في دنو الاحسان هو
والقرابة وغيرهم ممن خاف غيلة فيقرا به قراة كل يوم قبل طلوع
الشمس وبعد الغروب سبعا وسبعين مرة فان الله يامنه
قبل الاسبوع وتكون البداة يوم الخميس الجليل هو الذي
عظمت شانه واظهر امره فلا يواديه غيره ولا يدانيه في ذات
ولا صفة ولا اسم ولا فعل وقيل هو الذي خضعت الملوك
والجبابرة لجلاله وخشعت الاملاك لسطوة هيبته
وقيل هو المنعوت بصفات الجلال وهي كل صفة تدل على القهر
وقيل هو صفات السلوب والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تحب
سواه ولا تعبد الا اياه وتخلقا به اذلال نفسك عن دني
الاهوا وسفاسفها اذ انت لكل مخلوف والبدعة قال ابن عطاء
الله جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة
قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي عليك اصداف
مكنوناته وخاصيته الظهور على ذلك القدر لذاكره وحامله لا سيما
ان كتب بمسك وزعفران متقابل الجليل بالمعنى الاخير هو المنفق

Copyright © King Saud University